

يوم استغلال كشمير

(مترجم)

الخبر:

دعا رئيس الوزراء عمران خان ورئيس أركان الجيش الجنرال قمر جاويد باجوا، اليوم الخميس، دعا الهند إلى وقف "حصارها العسكري للإنساني" المستمر و"قمعها غير المسبوق" في كشمير المحتلة. جاء توبيخهم في وقت كانت فيه البلاد تحتفل بيوم استقلال كشمير (يوم الاستغلال) بمناسبة مرور عامين على تجريد نيودلهي للوادي من حكمه الذاتي الخاص. ([الفجر الباكستانية](#))

التعليق:

تمت إضافة يوم آخر إلى حصيلة الأيام التي تجب مراعاتها فيما يتعلق بكشمير عندما قام نظام عمران/ باجوا بمراقبة يوم الاستقلال في الخامس من آب/أغسطس ٢٠٢١، بسبب الحصار العسكري للإنساني المستمر للهند في الخامس من آب/أغسطس ٢٠١٩. ويحدث ذلك في الوقت الذي كان فيه المشاركون الهنود يمارسون السياسة السياسية. بالإضافة إلى كشمير الضائعة من الناحية الفسيولوجية، فإن ما تبقى في يد مودي هو مجرد اضطهاد جسدي من خلال أكثر من مليون جندي هندي وما زالوا غير قادرين على تهدئة مسلمي كشمير المضطهدة.

هنا يتجاهل نظام عمران/ باجوا عن عمد بعض النقاط، مثل أنهم يساعدون مودي من خلال التشدد بالكلام فقط، يجب على النظام أن يأخذ في الاعتبار أنه بغض النظر عما إذا كنت قد أوقفت حركة المجاهدين عبر الحدود عن طريق التشديد ووقف كل أنواع الدعم المالي من الأقارب الكشميريين الذين يعيشون في باكستان، لا يمكن للمرء أن يأخذ أي بلد أو أي مكان إذا كان الناس الذين يعيشون هناك لا يرغبون في شبر واحد لقبول الظالم، وثانياً إذا كان نظام عمران/ باجوا يريد حقاً تخليص كشمير من الاضطهاد الهندي، يجب على المرء أن يدرك حقيقة أنه لن يمنح أي ظالم الاستقلال كهدية يجب أن تأخذها بالقوة، والتي في الوقت الحالي يعتمد هذا النظام التضليل بخصوصها، على الرغم من أن لديه القدرة على القيام بذلك كما أخذنا آزاد جامو وكشمير في عام ١٩٤٨. وثالثاً كإخوة مسلمين، من واجبنا الإسلامي مساعدة إخواننا وأخواتنا المسلمين وإيقاف الظالم بالقوة. وحتى إذا كان هذا النظام يلتزم بما تسمى قرارات الأمم المتحدة، فإن الأمم المتحدة تسمح لك بمساعدة كشمير بكل الطرق ولكن نظراً للأوامر الأمريكية، فقد وظّف النظام الباكستاني قواتنا المسلحة في استخدامها ضد المسلمين المخلصين في باكستان الداعين إلى إعادة الخلافة. وأخيراً وليس آخراً، شاركت الصين أيضاً في المنطقة، لذا فقد زاد اللاعبون الموجودون حولها، لذا إذا كان هذا النظام صادقاً، فإن لديهم خياراً عملياً وافراً للعب مع كشمير وتحريرها بدلاً من ذلك، فإنهم يلتزمون الصمت الإجرامي ويتصرفون كمتفرج عندما يتعلق الأمر بإظهار ردة فعل مناسبة لمودي لمجرد أن الولايات المتحدة تريد ذلك بهذه الطريقة. والقول إن الهنود مضطهدون، وهم يخلقون الفوضى في باكستان عبر أفغانستان، والقيام بتقديم ملفات لمنظمة الأمم المتحدة لن يساعد

القضية لأن الاضطهاد لا يمكن إيقافه إلا بالقوة وليس من خلال الشعارات أو استجداء المساعدة، نحن جميعاً نعرف ما يمكن أن يحصل عليه المتسولون في هذا العالم.

لقد مرّ أكثر من ٧٣٠ يوماً على الحصار الهندي الوحشي على كشمير، وفي هذه الفترة، وصل قمع المشركين إلى حدوده. لقد استشهد الآلاف من الإخوة والأخوات المسلمين، وانتهكت أعراض الآلاف من أخواتنا، وشهد العالم كله كل هذه الأعمال الوحشية ولكن لا يزال يفضل الظالم، وفي مثل هذا الوقت بدلاً من اتخاذ خطوات عملية لتحرير كشمير، أضاف هذا النظام يوماً آخر إلى الاحتفال، الشعارات والنقاشات والمحادثات لن تفعل شيئاً سوى زيادة القمع الوحشي لنظام مودي. في النموذج الحالي، تناول الهندي طعام الغداء ضد الحرب المنطقية الباكستانية، والحرب السياسية، وحرب الجيل الرابع، والحرب العسكرية، وماذا نفعل رداً على ذلك؟ نحن نخفف حتى من موقفنا الأساسي الطويل الأمد، ولكن في الآونة الأخيرة فرض هذا النظام رواية مفادها أن قضايا مثل كشمير لا يمكن حلها إلا من خلال المحادثات، إنها رواية خاطئة لم يتم حل مثل هذه القضية في التاريخ من خلال المحادثات، فهي بمثابة السيف. هذا يحل المشكلة في نهاية المطاف حتى في أفغانستان، اضطرت الولايات المتحدة إلى إجراء محادثات مع المقاتلين من أجل الحرية عندما خسرت أطول حرب لها في التاريخ على يد مجاهدين مخلصين.

لا يستطيع النظام الحالي فعل أي شيء ضد المشركين لأنهم قيدوا أيدينا عمداً من خلال المشاركة في برنامج صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والضغط الوهمي على الأمة من أجل مجموعة العمل المالي لتحقيق مكاسب دنيوية. لا يمكن تحرير كشمير إلا من خلال الجهاد بقيادة قواتنا المسلحة القوية التي تتأهب لضرب رأس المشركين. فقط تحت حكم الخلافة سوف تسير قواتنا المسلحة في سريناجار وتحرر كشمير بإرادة الله سبحانه وتعالى.

في الوقت الذي يكون فيه الظلم فساداً مطلقاً والضحايا لا يستطيعون فعل أي شيء ويكونون عاجزين جداً، يأتي النصر من الله سبحانه وتعالى، لم يحدث أبداً انتصار كبير قد أحدث تغييراً كبيراً بدون هذه اللحظة حيث يشعر الظالم أنه إله، ويمكنه أن يفعل كل شيء، والفقراء يقولون لا أحد هنا ليساعدنا، فقراء لا يستطيعون فعل أي شيء ولكن فقط يرفعون أيديهم "يا الله" سيأتي النصر في هذه اللحظة، فيا إخوتي وأخواتي الأعزاء حان وقتكم، وهذا هو وقت رفع مستوانا والعمل بجد أكثر من أي وقت مضى لإعادة الخلافة على منهاج النبوة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد عادل